الحلقة الرابعة والعشرون الرزاق ذو القوة المتين

خالد المصلح

والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن اي من السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر - 00:00:00

سبحان الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:40

اله الاولين والاخرين. لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الصفي وخليله خيرته من خلقه. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على - 00:01:05

ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك اللهم على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات - 00:01:20

في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها الله جل في علاه رازق الخلق ما من دابة في الارض الا على الله رزقها وكأي من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها جل في علاه. سبحانه وبحمده - 00:01:34

ان الله تعالى هو الرازق وهو الرزاق سبحانه كما قال في محكم كتابه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذا غاية الخلق ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - 00:01:54

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين سبحانه وبحمده ومن هنا نعرف ان هذا الاسم جاء مقترنا بهذا الوصفي الذي ذكره الله تعالى في هذه الاية ان الله هو الرزاق - 00:02:10

ذو القوة المتين. ثوب بمعنى صاحب من ذاك ذو ان صحبة ابانا تذو هنا بمعنى صاحب وهو من الاسماء الخمسة كما قال ابن كما قال ابن مالك من ذاك ذو ان صحبة ابانا ذو القوة اي صاحب القوة - 00:02:27

المتين اي الموصوف بالشدة جل في علاه فهو قوي شديد سبحانه وبحمده اما مناسبة ذكر هذين الوصفين مع الرزاق ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ان هذا الاقتران يفيد - 00:02:46

ان هذا الرزق سيصل الى من قسمه الله تعالى له مهما كانت الحوائل ومهما كانت الموانع فانه ما شاء الله كان وما لم يشاء لم لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع فتمتلئ القلوب يقينا وثقة بان ما قسم لها سيأتيها انه - 00:03:03

ولن تموت نفس حتى تستوفي رزقها. فلا بد ان يأتيك ما قسمه الله لك لان الله الذي هو الرزاق قوي وهو متين شديد لا يقف شيء امام قوته جل في علاه. ولهذا قد يكون موصوف بصفة الرزاق - 00:03:24

آآ غير قادر على الايصال فنفى هذا الوهم وازال هذا التوهم والغى ما يمكن ان يتسرب من وساوس الى القلوب بقوله جل وعلا ذو القوة المتين فلابد ان يصلك ما قسم الله لك هذا معنى - 00:03:45

من معاني هذا الاقتران وننظر كيف انه الرزاق يدل على كثرة الرزق وكثرة العطاء الذي من رب العالمين. لكن ايضا هذا الرزق الكثير والعطاء من رب العالمين ليس متوقفا امام الحوائل. ولا يحجزه شيء ولا يمنعه مانع بل سيصل الى من قدره الله له - 00:04:05

رسمه له جل في علاه هناك معنى اخر يمكن ان يستفاد من هذا قرن وهذا الذكر لهذين الوصفين مع الرزاق ذو القوة المتين. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فمن قوته - 00:04:28

جل في علاه ان رزقه يصل العالم كله الله اكبر ما اجل هذا العطاء وما اعظم هذا الوصف يرزق الله تعالى الاحياء جميعا الان هذه

اللحظة هذه الساعة يرزقنا جميعا - 00:04:48
يرزقنا بما تقوم به ابداؤنا. انا اسأل دمي ودمك في عروقنا. من الذي يجريه من الذي يوصل هذا الاكسجين الذي يدخل عبر جهازنا التنفسي الى اعضائنا في رزقها ما تحيا به وتعيش - 00:05:09
انه الله هل اشتغل الله برزقه عن رزقك هل اشتغل الله برزق فلان عن رزق فلان؟ هل اشتغل الله برزق المجتمع الفلاني عن المجتمع الفلاني؟ الجميع كلهم يرزقهم الله اه - 00:05:26
فهو الرزاق ذو القوة المتين سبحانه وبحمده لم يشغله رزق احد عن احد فاوصل الرزق لجميع العالم على تفننه واختلافه وتعدد صنوفه الا ان الجميع كلهم يصلهم رزق الله جل وعلا الرزاق - 00:05:41
ذو القوة المتين. ان الله جل وعلا من قوته ومن متانته جل وعلا اوصل رزقه الى جميع خلقه فكان هذا الاقتران موجبا ما ذكرت من يقين ومبرزا تلك العظمة التي - 00:06:03
اتصف الله تعالى بها في هذه الصفة حيث جعل رزقه شاملا لجميع خلقه جاء فيما ورد عن ابن عباس من الاسئلة ان سائلا سأله كيف يحاسب الله تعالى الناس جميعا يوم القيامة وهم كثر وهو واحد جل في علاه - 00:06:21
كيف يحاسبهم وهو واحد وهم عدد لا يحصيه الا الذي خلقه. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا وسيقفون بين يديه ويسألهم جل في علاه بل يقضي حتى بين بهائم كما قال تعالى واذا الوحوش حشرت - 00:06:43
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم فهم هذه الامم كلها ثم اليه يحشرون ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم اليه يحشرون. فالجميع محشرون الى الله تعالى - 00:07:06
وافدون اليه يفصل بينهم جل في علاه يقضي حتى بين البهائم لا يشغله هذا عن شيء من الحساب لغيره من الخلق بل يحاسب الخلق جميعا. فسئل كيف يفعل هذا؟ جل وعلا وهو واحد وهم كثر؟ فقال الذي يرزقهم في - 00:07:22
واحدة وهو واحد وهم كثر قادر جل في علاه على ان يحاسبهم في ساعة واحدة الله اكبر مع ابهى صفات ربنا وما اعظم ما يوصف به الله جل وعلا هذا الخلق كله يرزق في ساعة واحدة - 00:07:42
من الذي يسوق الرزق للنبل في جحورها وللحوت في بحره ولمن في الجبال ومن في السهول ومن في السماء ومن في الارض انه الله الذي يسوق الارزاق الى الخلق وكأين من دابة لا تحمل رزقها. الله يرزقها - 00:08:01
واياكم ما اعظم الطمأنينة التي تغشى قلب المؤمن عندما يطمئن ان رزق الله ات لا محالة شاء من شاء وابى من ابى ان هذه الايات الكريمات التي ذكر الله تعالى فيها صفة الرزق جاءت - 00:08:25
مبينة سعت رزق الله تعالى وعظيم عطاءه وانه يعطي ويرزق بغير حساب. يقول الله جل في علاه في محكم كتابه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء - 00:08:45
تعز من تشاء وتذل وتعز من تشاء وتذل من تشاء. بيدك الخير انك على كل شيء قدير. فكل ذلك بتصرف رب العالمين الذي بيده الخير جل في علاه وهو على كل شيء قدير. تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت. وتخرج الميت من الحي - 00:09:01
ثم قال وترزق من تشاء بغير حساب فرزق الله تعالى لا حد له ولا حصر. بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء يده سحابة الخيل الليل والنهار لا تنقصهما نفقة. وقد قال جل وعلا في رزقه انه - 00:09:21
عطاء لا حد له ولا حصر في العموم كما قال جل في علاه تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ومن وترزق من تشاء بغير حساب من هؤلاء. الذين اخرجتهم واحييتهم - 00:09:42
وهذا رزق عام. كذلك هو يرزق الافراد ما يشاء دون حصر ولا حد فزكريا لما سأل عائشة ان لما سأل مريم عليها السلام قال يا مريم انى لك هذا؟ من اين لك هذا الرزق؟ كان يدخل عليها ويجد عندها طعام في - 00:10:03
طعام الشتاء في الصيف وطعام الصيف في الشتاء فقال انى لك هذا؟ من اين لك هذه الارزاق؟ وهذه الفواكه التي نجدها عندك

وليست عند غيرك وليست في وقتها. يقول جل وعلا في جواب مريم قالت هو من عند الله - 00:10:21
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وايقن ان ما قسمه الله لك سيأتيك الله تعالى قد قال الله لطيف بعباده واللطف خفاء وعدم ظهور لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز - 00:10:38
كما قسمه الله لك مهما استبعدت حصوله لك فانه سيأتيك. وكم من شخص تكون حاله في الدنيا في اول امره على حال ثم تنقلب تلك الحال من فقر الى غنى من ذل الى عز من ضعف الى قوة من قلة الى كثرة - 00:11:00
مع انه لو سألته في مرحلة من مراحل عمره اتظن ان تبلغ هذا المبلغ فيقول لا لكن يقال له كما قال الله في محكم كتابه في واصفي نفسي الله لطيف بعباده يرزق من يشاء - 00:11:23
وهو القوي العزيز ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. انه كان بعباده خبيرا بصيرا وهنا تنبيه الى ان رزق الله تعالى لعباده كما انه يكون بغير حساب الا انه ينبغي ان يدرك انه وفق سنن - 00:11:42
وقواعد وضوابط تلك الحكمة التي يتصف الله تعالى بها. ولذلك قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء بقدر يعني بمبلغ وحد وظبط شيء محدد حتى لا - 00:12:00
يقع خلاف ما اراد جل وعلا فالناس اذا فتحت عليهم الارزاق يكون ذلك فتنة لهم ولذلك قال ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض اين اعتدى بعضهم على بعض وفسدت احوالهم وظلت - 00:12:24
امورهم وتشتت حالهم ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير. فهو جل وعلا ينزل من ارزاقه ومن خطاياه ما تصلح به الاحوال. واذا امتلأ القلب ثقة بهذا انه هو الرزاق. وانه يرزق من يشاء بغير حساب. وانه لا مانع لما اعطى - 00:12:40
ولا معطيه لما منع وانه جل وعلا يعطي لحكمة ويمنع لحكمة وان رزقه بقدر وان كل شيء بمقدار كان ذلك من دواعي الطمأنينة والسرور والابتهاج والفرح بعطاء الله وعدم اتباع النفس لما غاب او ما لا يدركه من العطايا التي يمن بها على غيره فهو الذي - 00:13:02
ليقسم الله قاسم جل في علاه كما قال جل في علاه اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا عدنا من - 00:13:30
الشر واهله وارزقنا البر والعمل به. والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا - 00:13:47
على قناتنا على يوتيوب - 00:14:07